المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-08-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12386
المسلسل : 135

خلال مؤتمر صحفي عقده بوزارة الخارجية في جدة.. الأمير سعود الفيصل:

المطلوب تخطي الشجب والاستنكار إلى العمل الإيجابي العربي الملموس

ليس لدى المملكة أي تحفظ لعقد قمة عربية وشرطنا الإعداد الجيد

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-08-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12386
المسلسل : 135

□جدة – سعد خليف:

عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مؤتمراً صحفياً يوم أمس بمقر وزارة الخارجية بجدة حيث قال سموه: إن المنطقة تشهد نشاطاً سياسياً مكثفاً لتثبيت وقف إطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ وبحث العملية السياسية برمتها في ضوء الهزة الأخيرة التي تعرضت لها المنطقة.

ثم اضاف سموه: نعتقد بأهمية الاجتماع الاستثنائي الأخير لمجلس الجامعة العربية وما تمخض عنه من قرارات من أهمها تأكيد التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له للحفاظ على وحدته الوطنية وأمنه واستقراره وسيادته وإعادة إعماره. إضافة إلى دعوة مجلس الأمن الدولي للنظر في الصراع العربي الإسرائيلي بشكل جذري وشامل في ضوء الخطورة البالغة التي يمثلها استمرار الوضع الراهن على السلم والأمن الإقليمي والدولي.

ثم تابع سموه :وفيما يتعلق بالدعوة لعقد قمة عربية استثنائية فكما يعلم الجميع أنه لم يكن هناك أي تحفظ لدى المملكة سوى شرط واحد – كما ذكر في الاجتماع – وهو الإعداد الجيد الذي يستجيب لطموحات القمة العربية في قرارات تعالج الوضع العربي بشكل جوهري وتخلق نقلة نوعية في التعامل، والمطلوب في هذه المرحلة هو التقييم الأساسي الموضوعي لدور الجامعة وأعضائها وتحديد منهجية العمل الفعال والمقنع لتمكينها من القيام بذلك الدور.

وقال سموه :إن المطلوب حالياً هو تجاوز اجتماعات ردود الفعل والشجب والاستنكار وتخطيها إلى العمل الإيجابي الملموس في عالم اليوم بما يستجيب لتطلعات شعوب الأمة العربية وينتشلها من حالة اليأس والإحباط التي تعيشها.

وتابع : عندما بدأت الجامعة العربية أسست على شكل حلف يحدد علاقات الدول الأعضاء البينية وعلاقتها مع الأطراف الأخرى وكان هناك إجماع على طبيعة ومكامن الخطر والتطلعات المشتركة عن إمكانية التعاون إلا أنه مع توسع الجامعة وتوسع العضوية فيها وما لحق بالدول العربية من تقلبات سياسية أدت إلى ضغوطات داخلية وأثرت على المسار العربي المشترك. فعلى سبيل المثال قسمت الدول العربية إلى رجعية وتقدمية ودول الصمود والتصدي وتصنيفات أخرى مما أدى إلى شلل العمل العربي المشترك حيث أصبح يتعامل بشكل ردود فعل مرتجلة مع ما يواجه من مشاكل وأزمات بدلاً من التعاطي معها وفق منظور استراتيجي مشترك ينسجم مع انتمائنا العربي. وقد كان تطلع خادم الحرمين الشريفين إلى العودة بالعمل العربي المشترك إلى نقطة البداية وتجاوز الخلافات التي أدت إلى تهديد فقداننا هويتنا وأضحت دائماً للوضوح في تحديد ذاتنا العربية والروابط التي تجمعنا في عالم متغير ومتبدل بين أقطاب القوة وساحات العولمة.

سمو وزير الخارجية خلال المؤتمر الصحفي

ثم أردف سموه : إننا أمام بعض الدول تنشئ علاقات مع أطراف أخرى على حساب العلاقات بين الدول الأعضاء لذلك فقد وجه خادم الحرمين الشريفين بأن تعد الدراسات المطلوبة لتغيير هذا الوضع المأساوي الذي جعل شعوب المنطقة في حيرة وارتباك حول مصالحها ونظرتها للعجز الظاهر في تعاطي حكوماتها مع التحديات وهذا ما نقوم الآن بعمله. وسيعرض عند انتهائه على قادة الدول العربية للنظر فيه. وهذا لا يعني أننا سنقف عقبة أمام عقد أي مؤتمر استثنائي عاجل يدعو إليه أي طرف من الأطراف.

وأشار سموه الى إن المرحلة الراهنة تستدعي منا العمل الجاد والدؤوب لاستعادة ثقة شعوبنا العربية واكتساب احترام المجتمع الدولي وهذا الأمر لن تحققه الأمنيات وإنما بالعودة إلى انتمائنا العربي. والعمل الجاد على توضيح الرؤى وتوحيدها اتجاه متطلبات هذا الاهتمام. وحول إيران قال سموه: إن إيران دولة إسلامية وإذا قامت بطرح مشاكلها لدول الجوار فإننا بدون شك سننظر فيها ولكن كوننا نتدخل دون الطلب من إيران للنظر في ما تواجهه فهذا لن يحدث. وحول ما قاله حزب الله عن أن المال القادم من المملكة مال نظيف يقول سموه: لا أدري ماذا يقصد بذلك ولكن كل ما قدمته المملكة وما ستقدمه المملكة هو بهدف عمل الخير والإنسانية والوقوف مع إخواننا في المحن وهذا بدون شك عمل نظيف ومال السعودية ولله الحمد كله نظيف.